

اتجاهات أعضاء هيئة التدريس نحو استخدام برامج التعليم عن بعد في برامج الدراسات العليا التربوية بالجامعات السعودية

إعداد:

الباحث/ محمد بن ناصر المعثم

طالب دكتوراه بقسم السياسات التربوية

كلية التربية - جامعة الملك سعود

تخصص: تعليم الكبار والتعليم المستمر

ملخص البحث

يهدف البحث الحالي إلى - التعرف على مفهوم وفلسفة التعليم عن بعد - التعرف على اتجاهات أعضاء هيئة التدريس نحو استخدام برامج التعليم عن بعد في برامج الدراسات العليا التربوية بالجامعات السعودية، واستخدم الباحث المنهج الوصفي، والاستبانة كأداة لجمع المعلومات والبيانات، وتكونت عينة الدراسة من (٢٠٤) عضواً من أعضاء هيئة التدريس منهم (١٢٠) من الذكور، و(٨٤) من الإناث بالجامعات السعودية، وتوصلت الدراسة إلى النتائج الآتية: أن اتجاهات أعضاء هيئة التدريس نحو توظيف التعليم عن بعد في برامج الدراسات العليا التربوية بالجامعات السعودية جاءت إيجابية بدرجة كبيرة، بمتوسط حسابي بلغ (٣.٨٧ من ٥.٠٠)، وأهم هذه الاتجاهات ما يلي: أن التعليم عن بعد يساعد على التوظيف الفعال لتكنولوجيا المعلومات والاتصال - أن التعليم عن بعد يحقق مفهوم التعليم الذاتي مدى الحياة - أن التعليم عن بعد حل لكثير من المشكلات والأزمات التعليمية - أن التعليم عن بعد يحل مشكلة نقص الكوادر الأكاديمية.

الكلمات المفتاحية:

التعليم عن بعد، استخدام، برامج الدراسات العليا التربوية، الجامعات السعودية.

Attitudes of Faculty Members Towards the Use of Distance Education Programs in Educational Graduate Programs in Saudi Universities

Abstract :

The current research aims to - identify the concept and philosophy of distance education - to identify the attitudes of faculty members towards the use of distance education programs in educational graduate programs in Saudi universities, and the researcher used the descriptive survey approach, and the questionnaire as a tool to collect information and data, and the study sample consisted of (204) of them (120) members, and (84) female members in Saudi universities, and the study reached the following results: The attitudes of faculty members towards use distance education in educational graduate programs in Saudi universities were largely positive, with an average of (3.87) 5.00), and the most important of these attitudes are as follows: That distance education helps the effective employment of information and communication technology- That distance education realizes the concept of self-education for life. That distance education is a solution to many educational problems and crises . That distance education solves the problem of lack of academic staff.

key words:

Distance education, employment, postgraduate educational programs, Saudi universities.

مقدمة البحث:

لقد أسهمت تكنولوجيا التعليم عن بعد في خدمة العملية التعليمية، وتوجيه طرق البحث العلمي، والتفكير الإنساني، واستثمار هذه الوسائل في خدمة البشرية فتم توظيفها في مختلف مجالات التعليم (العلي، ٢٠٠٥)، وهذا ما يؤكد الخفاف (٢٠١٨) بأن أسلوب التعليم عن بعد من الأساليب الحديثة الذي يسهم في زيادة فاعلية المتعلمين.

يعد التعليم عن بعد أحد النماذج التعليمية التي تعمل على تلبية المتطلبات للأفراد والمؤسسات على حد سواء، وهذا ما يشير إليه كل من قاسم، وشحاته، وخفاجي (٢٠١٣) إلى أنه يهدف إلى مساعدة المتعلمين في الحصول على فرص التعليم العالي والتدريب والخبرات المتاحة التي يحتاجها في مختلف مجالات العلم والمعرفة، ليكون إنسان فاعلاً، ومواطناً صالحاً يشارك في تنمية مجتمعه وتطوره، وهذا ما يؤكد أيضاً آل سالم، ومحمد، وعاشم (٢٠١٨) بأن التعليم عن بعد يلعب دوراً مهماً في تنمية مهارات العاملين، وتحسين نشر المعرفة، وهذا ما أشار إليه أيضاً البقمي (٢٠١٧) من أن العديد من الكتاب والمفكرين والمنظرين حول التعليم عن بعد قد أجمعوا على أن فكرة التعليم عن بعد هي فكرة منطقية تستند إلى جملة من الأسس الفلسفية، والنفسية التي أسهمت منظرية في تزايد الاهتمام ببرامج التعليم عن بعد. كما تشير كلاً من كونراد ودونالدسن (Conrad and Donaldson, 2013) إلى أنه يجب اتخاذ العديد من القرارات من أجل إعداد الأنشطة التعليمية للمتعلمين عبر الإنترنت، والتي منها تحديد ما إذا كان سيتم تعديل نشاط صفي أو تصميم نشاط جديد كلياً للمتعلمين المتفاعلين إضافة إلى كيفية تلبية احتياجات المتعلمين، من هنا نجد أن توظيف التعليم عن بعد أصبح ضرورة من ضروريات العصر؛ وذلك من أجل تلبية احتياجات الفرد والمجتمع، وهذا يدعو الباحثين والمهتمين في هذا المجال في إيجاد الطرق والوسائل والأساليب والاستراتيجيات التي يجب تضمينها لكي نضمن توظيف للتعليم عن بعد في مجال الدراسات العليا سواء في الجامعات السعودية أو غيرها، وهذا ما أشار إليه داود (٢٠١٤) بقوله أن هناك العديد من التطورات المعرفية والعلمية والتكنولوجية التي تدعونا إلى الأخذ بالتعليم العالي عن بعد فهو يعد أكثر اقتصاداً وضرورة من ضروريات التعليم المستمر، ولأنه يسعى لتحقيق

مبادئ الديمقراطية في التعليم، وتكافؤ الفرص التعليمية، والمساواة بين المواطنين، فالتعليم عن بعد في المملكة العربية السعودية يعد مطلباً من متطلبات التنمية للمجتمع السعودي الذي يواجه تطورات العصر، وتؤكد دراسة (السعادات، ٢٠١٢) أن أهمية التعليم المستمر عن بعد تكمن في كونه وسيلة مهمة للتعليم المستمر لأفراد المجتمع، ويعد التعليم عن بعد نمطاً من أنماط التعليم المستمر الحديث، ويؤدي التعليم المستمر عن بعد إلى توفير الوقت والجهد والمال للفرد والمؤسسة، ويسهم في تطوير المهارات الذاتية، ومواكبة التطورات المهنية الحديثة باستمرار عن طريق وسائل التعليم عن بعد.

مشكلة البحث:

أدى التقدم العلمي والتكنولوجي في نهاية القرن العشرين، وبداية القرن الحادي والعشرين إلى حدوث تأثيراً كبيراً في العملية التعليمية، كما يشير آل سالم، ومحمد، وغاشم (٢٠١٨) إلى أن التعليم التقليدي المعتمد على نقل المعرفة من المعلم إلى المتعلم غير قادراً على تلبية احتياجات ومتطلبات الأفراد، واستيعاب الأعداد الكبيرة منهم في جميع مراحلها، والاستجابة للتغير السريع في حجم المعرفة، مما جعل الدول تتفحص أنظمتها التربوية بحثاً عن مواقع الخلل والقصور، ومواجهة التحديات الخاصة بفرص تعليمية إضافية، وعلى ذلك بدأت العديد من المؤسسات التعليمية مواجهة هذا التحدي من خلال تطوير برامج التعليم عن بعد.

وتذكر دراسة (البقي، ٢٠١٧) إلى أن العديد من الجامعات والكليات العالمية والمحلية أيضاً تعمل على إنشاء مراكز للتعليم عن بعد والتعليم الإلكتروني، والتقنيات المتعددة، بحيث يمكن عن طريقها مساعدة أطراف العملية التعليمية عضو هيئة تدريس، طالب، على تحمل مسؤولياتهم نحو تدميتهم الذاتية والمهنية، مما يساعد على تحسين الأداء، في حين تشير الحكير (٢٠١٦) إلى أن الجامعات العربية في هذا المجال (مجال التعليم عن بعد) تواجه تحديات نشأت عن المستجدات التي ظهرت في هذا العصر، وأوجدت نظاماً عالمياً جديداً يدعو إلى الأخذ بالتوجهات الحديثة في النظم التعليمية كالتعليم عن بعد، أما دراسة المهنا (٢٠١٢) فتشير إلى أنه يجب على المعلمين والقائمين على نظام التعليم عن بعد إعداد أنشطة تعليمية قائمة في تنفيذها على الاستفادة من

إمكانات العرض والتقديم عبر المنصة الإلكترونية، فالتعليم عن بعد في التعليم العالي بالمملكة العربية السعودية كما يذكر الغامدي (٢٠١٢) أحد الحلول المناسبة لتحقيق إمكانية زيادة الطاقة الاستيعابية للجامعات، بدون زيادة كبيرة في التكاليف.

ويشير الهادي (٢٠١٣) أن مؤسسات التعليم العالي تسعى إلى زيادة قدرتها الابتكارية والإبداعية وجودتها النوعية كي تحقق حاجات المجتمع ومتطلبات التنمية، وهذا ما أشارت إليه دراسة العطاس (٢٠١١) أنه لا بد من تحديد فلسفات وأهداف التعليم الجامعي عن بعد تحديداً واضحاً بما يتلاءم مع ثقافة المجتمع، وأنه لا بد من تعزيز قيمة التعلم مدى الحياة باستحداث صيغ وأنماط جديدة من التعليم عن بعد في إطار المؤسسات التعليمية استجابة لمتطلبات الحياة والتغيرات السريعة التي نمر بها.

من هنا تعتبر الدراسات العليا التربوية ذات أهمية كبيرة لتقدم أي مجتمع من الناحية العلمية، ولقد ازداد اهتمام الجامعات السعودية في الوقت الحالي باستخدام التعليم عن بعد في برامج الدراسات العليا التربوية في كليات التربية وغيرها من الكليات بالجامعات الحكومية، وكذلك الجامعات الأهلية، وينطلق ذلك الاهتمام من سعي الجامعات إلى منح الطالب السعودي فرصة تعليم تربوي عالي متخصص بما يلبي احتياجات الوطن من الكفاءات المتخصصة ذات المستويات العلمية العالية في الميدان التربوي، كما تسهم برامج الدراسات العليا التربوية في رفع نسبة المؤهلين للتدريس في المرحلة الجامعية بكليات التربية، وذلك بإعدادهم إعداداً تربوياً، وتأهيلاً معرفياً بما يتماشى وتطورات العصر الذي نعيشه في الوقت الحاضر، فقد أكدت الإحصائيات الحالية لاستخدام منصات التعليم عن بعد في ظل الظروف الحالية التي تمر بها مختلف البلدان في العالم ومنها المملكة العربية السعودية على تزايد الاهتمام بتوظيفها للتعليم عن بعد في العملية التعليمية، فعلى سبيل المثال وحسب ما ورد من المصادر الرسمية لجامعة الملك سعود قد بلغت عدد الجلسات الافتراضية المتفاعل معها خلال اليوم الثالث والعشرين من شهر مارس ٢٠٢٠م (٢٨١٠) جلسة افتراضية، في حين تم نشر المتوسط اليومي لإحصائيات تفعيل التعليم الإلكتروني عن بعد في الجامعات السعودية وفق البيانات التالية: عدد المقررات الدراسية (١.٤٢١.٧١٥)، والتقييمات (٢٠٧.٢٦١)، والمستخدمين النشطين

(٧١٩.٣٨٥)، ولوحات النقاش (٦.٣٩٠.٤٦٦)، وملفات تم استعراضها (٦.٧٧٤.١٨٢)، وعدد الفصول الافتراضية (٨٣.٦٥٥)، وبلغ عدد الحاضرين (١.٣٢٥.٠٦١)، وبلغت المدة الإجمالية لجميع الجلسات (٩١٦:٤٩:٢٩) حسب تقرير وزارة التعليم السعودي الجامعي ١٤٤١هـ. كما يقدم المركز الوطني للتعلم الإلكتروني عبر منصة شمس محتوى تعليمياً مفتوحاً شمل أكثر من ٣٧٠ ألف مورد تعليمي متاح تحتوي على مواد علمية، ودروس، ووحدات، وأنشطة، ومقاطع مرئية، تسهم في استمرار العملية التعليمية للطلاب والطالبات في التعليم الجامعي بمختلف المراحل التعليمية من بكالوريوس وماجستير ودكتوراه (وزارة التعليم، ١٤٤١).

ومن خلال الاطلاع على الدراسات السابقة في مجال التعليم عن بعد كثير منها تتناول مراكز التعليم المستمر وخدمة المجتمع والجامعات المفتوحة والإلكترونية في مرحلة البكالوريوس وندرة الدراسات التي تناولت استخدام برامج التعليم عن بعد في برامج الدراسات العليا التربوية في الجامعات السعودية، ونتيجة لندرة هذه الدراسات على حد علم الباحث فإن هذه الدراسة تسعى إلى إسهام وسائط التعليم عن بعد في تطوير برامج الدراسات العليا التربوية في الجامعات السعودية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس.

هدف البحث:

١- التعرف على اتجاهات أعضاء هيئة التدريس نحو استخدام برامج التعليم عن بعد في برامج الدراسات العليا التربوية بالجامعات السعودية.

سؤال البحث:

١- ما اتجاهات أعضاء هيئة التدريس نحو استخدام برامج التعليم عن بعد في برامج الدراسات العليا التربوية بالجامعات السعودية.

أهمية البحث:

أولاً: الأهمية النظرية: تكمن الأهمية النظرية لهذا البحث فيما يأتي:

١- تحديد الاتجاهات لعمليات استخدام برامج التعليم عن بعد في برامج الدراسات العليا التربوية بالجامعات السعودية.

٢- الاهتمام العالمي والمحلي بالتعليم عن بعد، وأيضاً تزايد الطلب على هذا النوع من التعليم.

٣- إثراء الأدب التربوي بإطار للمتطلبات اللازمة لاستخدام برامج التعليم عن بعد في برامج الدراسات العليا التربوية بالجامعات السعودية.

ثانياً: الأهمية التطبيقية: أما الأهمية التطبيقية لهذا البحث فتكمن فيما يأتي:

١- قد يفيد القيادات الإدارية وأعضاء هيئة التدريس بكليات التربية بالجامعات السعودية في التعرف على أدوارهم في جدوى استخدام التعليم عن بعد في برامج الدراسات العليا التربوية بالجامعات السعودية.

٢- قد يسهم في دعم وتطوير بعض المقررات الدراسية لتوظيفها ببرامج الدراسات العليا التربوية بالجامعات السعودية بنظام التعليم عن بعد.

حدود الدراسة:

تحديد الدراسة بالحدود الآتية:

١- الحدود الموضوعية: اقتصرت الدراسة الحالية على دراسة (اتجاهات أعضاء هيئة التدريس نحو استخدام برامج التعليم عن بعد في برامج الدراسات العليا التربوية بالجامعات السعودية)

٢- الحدود البشرية: اقتصرت الدراسة على عينة مكونة من أعضاء هيئة التدريس (الذكور، والإناث) بكليات التربية بجامعة الملك سعود وجامعة الإمام محمد بن سعود، وجامعة الملك خالد وجامعة الملك عبد العزيز.

٣- الحدود الزمانية: تم تطبيق الدراسة الميدانية خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي ١٤٤٢هـ.

٤- الحدود المكانية: اقتصر البحث على (جامعة الملك سعود، وجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، وجامعة الملك خالد، وجامعة الملك عبد العزيز)؛ وذلك كون هذه الجامعات من الجامعات المؤسسة قديماً، وأيضاً لأنها أكثر استيعاباً للطلاب، وأيضاً لأنها في مناطق متنوعة من المملكة ولها تجارب في مجال التعليم الإلكتروني.

مصطلحات الدراسة:**التعليم عن بعد**

عرفه القمزي (٢٠١٧: ٣٥٠) بأنه التعلم الذي يتم من خلال وسائط التعلم كافة، سواءً كانت تقليدية، مثل: المطبوعات وأشرطة التسجيل والراديو والتلفاز، أو حديثة مثل: الحاسب الآلي وبرمجياته وشبكة الإنترنت والقنوات الفضائية والهاتف الجوال، حيث يفصل المعلم والمتعلم مساحات جغرافية واسعة.

ويعرفه الباحث إجرائياً بأنه عبارة عن نمط من أنماط التعليم المستمر الذي يمكن توظيفه في بعض المقررات الدراسية لطلبة برامج الدراسات العليا التربوية الذي يعتمد على التقنية الحديثة، وشبكات الاتصال المتزامنة وغير المتزامنة بحيث يكون المحتوى التعليمي للمقررات أكثر دافعية في التعلم، ويكون فيه المعلم موجها ومرشدا للطلاب أثناء عملية التعلم، والمتعلم هو محور العملية التعليمية.

الدراسات العليا التربوية:

تعرف بأنها: إعداد الطلاب للحصول على الدرجات العلمية التربوية، وتنمية وصقل قدراتهم على البحث والتحليل والتأصيل العلمي واستثمار الطاقات الإبداعية لديهم لتمكينهم من تطبيق ما اكتسبوه من مهارات بحثية في الكشف عن المعارف التربوية الجديدة، والعمل على حل مشكلات المجتمع التربوية والتعليمية (السندروسى، ٢٠١١).

ويعرفها الباحث إجرائياً: هي مرحلة دراسية متقدمة تأتي في أعلى مراحل التعليم بالنظام التعليمي تلي المرحلة الجامعية الأولى وتستهدف تقديم مخرجات إنسانية وبحثية ذات كفاءة عالية وتمنح درجات الدبلوم العالي والماجستير والدكتوراه.

الإطار النظري والدراسات السابقة :

المحور الأول : التعليم عن بعد

❖ مفهوم التعليم عن بعد :

التعليم عن بعد هو تعليم يتم من خلال تواجد المحاضر والمتعلم في أماكن متباعدة، ويتميز بالانفتاح والمرونة من خلال الاستفادة من تقنيات المعلومات الحديثة من بريد إلكتروني ومجموعات محادثة ومؤتمرات مرئية ومسموعة وغيرها لتحقيق قدر من التفاعل بين المعلم والمتعلم كما هو الحال في القاعات الدراسية للجامعات التقليدية (خليفة، ٢٠٢٠). ويعرف أبو النصر (٢٠١٧) التعليم عن بعد بأنه تقديم البرامج التعليمية عبر وسائط إلكترونية متنوعة بأسلوب متزامن أو غير متزامن، وباعتماد مبدأ التعلم الذاتي، أو التعلم بمساعدة معلم.

فالتعليم عن بعد عبارة عن نمط من أنماط التعليم المستمر الذي يمكن توظيفه في بعض المقررات الدراسية لطلبة برامج الدراسات العليا التربوية الذي يعتمد على التقنية الحديثة وشبكات الاتصال المتزامنة وغير المتزامنة بحيث يكون المحتوى التعليمي للمقررات أكثر دافعية في التعلم، ويكون فيه المعلم موجها ومرشدا للطلاب أثناء عملية التعلم، والمتعلم هو محور العملية التعليمية.

❖ النشأة التاريخية للتعليم عن بعد:

بدأ التعليم عن بعد منذ بداية الأربعينات تقريبا، ومر بتطورات كبيرة فتمثل الشكل الأول له في التعليم بالمراسلة؛ بحيث استخدمت الخدمة البريدية في نقل المواد المطبوعة والمكتوبة من المعلم إلى المتعلم، ثم استخدام الراديو، ثم تطور الوضع باستخدام الأشرطة السمعية، وبظهور التلفاز تم استخدام القنوات التلفزيونية التعليمية التي تبث دروسا تعليمية، وفي الستينات ظهرت شبكات التلفاز المغلقة وتم استخدامها في نقل المحاضرات، وفي الثمانينات تم استخدام الفيديو كاسيت وتم الاهتمام ببرامج التعليم عن بعد الصوتية والمرئية، ثم تطور ذلك إلى استخدام مؤتمرات الفيديو لإرسال المحاضرات ثم فيديو ثنائي الاتجاه الذي يوفر عملية التفاعل بين المحاضر والطالب في اتجاهين، وبظهور الحاسبات الشخصية وشبكة المعلومات زادت أهمية البرامج المقدمة للتعليم عن بعد (بن الدين، ٢٠١٧).

بدأت فكرة التعليم عن بُعد منذ عام 1969 في المملكة المتحدة البريطانية The Open University عندما تأسست الجامعة المفتوحة من قبل حكومة حزب العمل بالتعاون هيئة الإذاعة البريطانية (بي بي سي)، وذلك لتوفير تعليم عن بعد لطلابها المنتشرين في أماكن عديدة ومختلفة وبعيدة عن مقر الجامعة. وتم في بداية عمل الجامعة استخدام التلفزيون في بث البرامج التعليمية، ثم بدأت في استخدام شبكة المعلومات الدولية الإنترنت وتكنولوجيا الاتصالات والمعلومات في بث البرامج التعليمية.

وفي عام 1970 تم إنشاء الجامعة المفتوحة في كندا، وفي عام 1972 تم تأسيس الجامعة القومية الأسبانية للتعليم عن بعد National University of Education Distance Spain's ، وفي عام 1974 تم فتح جامعة مفتوحة في ألمانيا، ومنذ ذلك التاريخ تم فتح عشرات من الكليات وتأسيس عشرات من الجامعات المفتوحة التي تعتمد التعليم عن بعد استراتيجية أساسية لها في تعليم طلابها، وعلى مستوى الوطن العربي فقد تم تأسيس الجامعة العربية المفتوحة في العام 1996، وانطلقت الجامعة من خلال التعاون المشترك مع الجامعة المفتوحة في المملكة المتحدة البريطانية، والجامعة العربية المفتوحة هي جامعة عربية إقليمية غير ربحية لها ثمانية فروع في الوطن العربي: دولة الكويت، المملكة العربية السعودية، جمهورية مصر العربية، المملكة الأردنية الهاشمية، لبنان، مملكة البحرين، جمهورية السودان وسلطنة عمان. وتتبنى الجامعة العربية المفتوحة نظام التعليم عن بعد أو التعليم المفتوح الذي يتميز بالمرونة من حيث ملائمة عملية التعلم مع ظروف الطلبة وقدراتهم، وتعتبر الجامعة كيان أكاديمي تعليمي غير تقليدي ومؤسسة تعليمية تسهم في توجيه التنمية في المجالات العلمية والاجتماعية والثقافية.

ثم ظهرت محاولات أخرى في الوطن العربي من بعض الكليات وبعض الجامعات في تطبيق استراتيجية التعليم عن بعد، من هذه المحاولات: الجامعة السعودية الإلكترونية وجامعة حمدان بن محمد الذكية بدبي، وبعض الكليات في كل من: جامعة الملك عبدالعزيز وجامعة الملك فيصل وجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، وجامعة القاهرة وغيرها (أبو النصر، ٢٠١٧).

❖ عوامل ومبررات تبني التعليم عن بعد :

هناك العديد من العوامل والمبررات التي فرضت ضرورة التحول نحو استخدام التعليم عن بعد وتبني تطوير الجامعات عن بعد، ومما لا شك فيه أن الدول العربية تتأثر بهذه الدوافع، بل ونجد أن استخدامها للتعليم عن بعد أصبح ضرورة تفرضها الظروف المحلية فضلا عن العوامل العالمية. ويمكن تلخيص هذه العوامل والمبررات فيما يلي (الشهران، ٢٠١٥):

١- التوجهات العالمية وتوصيات المنظمات المختصة:

لقد أكدت توصيات المنظمات العالمية المختصة في مجال تطوير التعليم، وكذلك التوجهات العالمية في الدول المتقدمة على ضرورة تبني التعليم عن بعد ، وذلك لتوفير التعليم الجامعي لأكبر عدد من شرائح المجتمع كافة.

٢- مبررات اجتماعية وثقافية:

يوفر التعليم عن بعد فرص التعليم الجامعي لمن لم يحالفهم الحظ في الالتحاق بأحد الجامعات التقليدية لأسباب اجتماعية، أو ثقافية، فيعد وسيلة مثالية لمساعدة أفراد المجتمع الذين لا يستطيعون مغادرة مجتمعاتهم أو بلادهم، فكثير من الطلبة يستطيعون الوصول إلى الإنترنت من مكاتبتهم، أو منازلهم.

٣- مبررات بشرية وجغرافية:

إن التحديات التنموية وتطوير القوى البشرية تعتبر تحديا جديا للدول، فتزايد السكان الكبير يزيد الضغط على مؤسسات التعليم بجميع مراحلها، ويجب على الدول توفيره حتى لا تكثر المشاكل الناتجة عن عدم توفر التعليم كالبطالة والظواهر السلبية، إن التعليم الجامعي عن بعد يساهم في استيعاب أعداد كبيرة من الطلبة فوق القدرة الاستيعابية للجامعات التقليدية، وذلك لاعتماده على الوسائط التعليمية.

٤- مبررات إنسانية:

إن التعليم عن بعد يحقق تلك الغاية السامية، والتي تنطلق من ضرورة توفير فرص التعليم لكل راغب فيه بعض النظر عن الظروف المختلفة التي يمر بها، فالتعليم حق للجميع، وتحقيق مبدأ تكافؤ الفرص التعليمية.

٥- مبررات اقتصادية:

إن العلاقة تبادلية بين الاقتصاد والتعليم كونه عاملاً أساسياً من عوامل التنمية الاقتصادية، كما أن النمو الاقتصادي ضروري لتطور التعليم، والتعليم عن بعد نقل تكاليفه كثيراً عن تكاليف التعليم الجامعي التقليدي، لذا فإن التعليم عن بعد يمثل بديلاً حقيقياً للتعليم التقليدي في الكثير من المجتمعات العربية، حيث أنه يساهم في تطوير المجتمع وتقدمه وازدهاره من خلال التنمية البشرية الفاعلة.

❖ مبادئ التعليم عن بعد:

- ويتميز التعليم عن بعد في الأخذ بعدد من المبادئ وتتمثل بما يلي (عامر، ٢٠١٥):
- ١- مبدأ تفريد التعليم: أي أن العملية التعليمية يجب أن تصمم بطريقة توافق استعدادات الفرد وقدراته وميوله واتجاهاته وسرعته في التعلم، وبذلك يعتمد التعليم عن بعد على مبدأ تفريد التعليم الذي يعد عنصراً من عناصر الإبداع.
 - ٢- مبدأ ضبط المتعلم لعملية تعلمه: أي أن المتعلم يقبل على عملية التعليم عن بعد بدافع ذاتي، وبرغبة حقيقة في التعلم لتنمية الإبداع لديه.
 - ٣- مبدأ التعليم المستمر: إن التعليم عن بعد عملية مستمرة مدى الحياة فقد يرغب الإنسان في تنمية نفسه مهنياً أو علمياً أو ثقافياً، ولا بد من إعطائه الفرصة لكي يحقق ذلك، في أي وقت وأي مكان.
 - ٤- مبدأ التعلم الذاتي: أن يتعلم المتعلم بمفرده معتمداً على ذاته في أغلب الأحيان، ليصبح أكثر قدرة على استثمار الطاقات والإمكانات الذاتية.
 - ٥- مبدأ ديمقراطية التعليم: بمعنى أن التعليم عن بعد حق لكل فرد من أفراد المجتمع بغض النظر عن لونه وجنسه وعرقه وظروفه وعمره، وبذلك يرتبط بحاجات حقيقية للمتعلم، سواء أكانت حاجات جسمية، أم عقلية، أم اجتماعية، أم نفسية، أم روحية.

❖ أهداف التعليم عن بعد:

- يذكر خليفة (٢٠٢٠) من أهداف التعليم عن بعد:
- ١- زيادة فاعلية كل من المعلم والمتعلم.
 - ٢- التغلب على مشاكل الأعداد الكثيرة في الفصول الدراسية.
 - ٣- تعويض النقص في بعض الكوادر العلمية المؤهلة.
 - ٤- توسيع نطاق العملية التربوية بمراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين.

❖ مميزات التعليم عن بعد:

- من مميزات التعليم عن بعد (خليفة، ٢٠٢٠) ما يلي:
- ١- إزالة العوائق الزمانية والمكانية التي تعوق الدراسة، فالطالب والمتدرب بإمكانهم التعلم في أي مكان وفي أي وقت.
 - ٢- تحقيق تكافؤ الفرص التعليمية ليس فقط بين أبناء الجيل الواحد، ولكن بين الأجيال من خلال تقديم فرصة ثانية للكبار.
 - ٣- تحقيق لا مركزية العملية التعليمية من خلال نشر مراكز دراسية تكون قريبة من محل إقامة الدارسين وبما يساعد أيضا ربط التعليم بالواقع المحلي.
 - ٤- التعاون بين مؤسسات المجتمع العاملة في مجال التعليم والإعلام والاتصال وغيرها من مؤسسات أخرى.
 - ٥- توفير مصادر تمويل وموارد مالية متعددة.
 - ٦- تخفيض تكلفة التعليم .
 - ٧- تدريب الفئات المهمة في المجتمع من معلمين ومهندسين تدريباً تجديدياً مستمرا في أثناء الخدمة، بما يساعدهم على مسايرة التطور المستمر في تخصصاتهم.
 - ٨- الوصول إلى المناطق النائية والمحرومة بهدف تقديم خدمات التعليم لها ومن ثم تحقيق التنمية المتوازنة والتنمية البشرية بين جميع أجزاء المجتمع وبين كل أفراده.

المحور الثاني: المنطلقات الفلسفية للتعليم عن بعد

☒ فلسفة التعليم عن بعد:

- يمكن القول إن التعليم عن بعد يستمد فلسفته من فلسفة المجتمع والتي تتمثل في:
- ١- الفلسفة السياسية التي تهدف إلى ديمقراطية التعليم ومبدأ تكافؤ الفرص التعليمية لمن له القدرة على مواصلة التعليم، وحرية الدارس في اختيار البرامج الدراسية وفق ظروفه وميوله واهتماماته.
 - ٢- الفلسفة الاجتماعية التي تهدف إلى التنمية الشخصية الإنسانية للمجتمع وزيادة قدرة المواطنين التعليمية والعلمية وتنمية وتحديث مهارات المعلمين في مختلف التخصصات.

- ٣- الفلسفة الاقتصادية وتهدف إلى استخدام الوسائط التكنولوجية الحديثة والاستفادة من التقدم العلمي في وسائل الاتصال، وفي تحقيق خطط التنمية للمجتمع لزيادة الإنتاج ورفع مستوى المعيشة.
- ٤- تستمد فلسفة هذا النظام من الخصائص الأساسية النابعة من الثورات التكنولوجية المعاصرة وهي التحرر من قيود الزمان والمكان.
- ٥- يحرص التعليم عن بعد على إعداد وتطوير المواد التعليمية وتوفيرها للدارس في وسائط مختلفة ومتطورة.
- ٦- تعتمد فلسفة هذا النظام على درجة عالية من ديمقراطية التعليم من حيث وضع الدارس في موقف يحقق له الحرية في اختيار ما يدرسه والوقت والطريقة المناسبة له (الحسين؛ جماع، ٢٠١٥).

✗ المنطلقات الفلسفية للتعليم عن بعد:

هناك ثلاثة أصناف صنف يتضمن المنطلقات الفلسفية المتعلقة بالطبيعة البشرية والمتعلقة بطبيعة المعرفة ومصدرها، والمتعلقة بطبيعة التربية والتعلم و من أبرزها الصنفين التاليين (عواشيرية، ٢٠١٧):

- ١- المنطلقات الفلسفية للتعليم عن بعد المتعلقة بالطبيعة البشرية:
- اعتبار أن الإنسان ذو طبيعة مرنة قابلة للتغيير، ولديه الاستعدادات والإمكانات القابلة للتفاعل والنمو وفقا لما يتاح له من فرص بيئية تعليمية ومعززات ثقافية واجتماعية، وهذا تجسيد لما ذهب إليه بستانلوتزي في اعتبار أن الطبيعة البشرية تشمل على قدرات جسمية وعقلية وخلقية وهذه القدرات يجب أن تنمو.
 - الإيمان بتكامل الشخصية البشرية.
 - الاعتراف بوجود فروق فردية بين الأفراد، فالأفراد يختلفون كما وكيفيا في جوانب الشخصية جميعا: الجسمية، والعقلية، والانفعالية، والاجتماعية.
 - الإيمان بالفردية والحرية والديمقراطية، وحرية الإرادة قدرة فطرية تدفع الإنسان باستمرار إلى التغيير.

- ٢- المنطلقات الفلسفية للتعليم عن بعد المتعلقة بطبيعة المعرفة ومصادرها:
- أن يتعلم الفرد كيف يتعلم (طريقة التعلم)، ولذلك لابد من تكوين شخصية المتعلم ليصبح أكثر نضجا ونموا وتفتحا وأقدر على التفكير وأكثر امتلاكاً لأدوات التعلم.
 - الاعتراف بتغير المعرفة وأنها نسبية ودينامية .
 - المعرفة حق طبيعي لكل إنسان بغض النظر عن الجنس والعمر والعرض واللغة واختيار التعليم الذي يناسبه.
 - التأكيد على الحرية والديمقراطية والعدالة الاجتماعية وتكافؤ الفرص في الحصول على البيانات والنفوذ إلى المعلومات واكتساب المعارف وتطويرها أو إنتاجها.

☒ العناصر المكونة لمنظومة التعليم عن بعد

للتعلم عن بعد مجموعة متنوعة من العناصر التفاعلية التي تشكل منظومة تعليمية تعليمية متكاملة ينبغي توافرها جميعاً لكي تتكامل مع بعضها البعض لإنجاح منظومة التعليم عن بعد على الوجه الأمثل وتتمثل في (خليفة، ٢٠٢٠):

- ١- المعلم: يفرض التعليم عن بعد تغييرات جديدة على أدوار المعلم، فبعد أن كان المصدر الأساسي للمعلومات أصبح دوره الآن يتركز حول الإرشاد والتوجيه وتقديم المساعدات الفردية والجماعية، وإعداد البرمجيات وإنتاجها واستخدامها، وتجهيز المواقف التعليمية.
- ٢- المتعلم: يوفر التعليم عن بعد الفرص المتساوية في التعلم والمعرفة لجميع المتعلمين باستخدام وسائل الاتصال المختلفة وتحقيق متعة التعلم وجذب الانتباه وتقليل وقت التعلم، وتأكيد مبدأ التعلم التفاعلي وتقديم التعلم المناسب لكل متعلم حسب مستواه وقدرته وسرعته، وتأكيد مبدأ التعلم الذاتي، وزيادة قدرة المتعلم في الاعتماد على نفسه في اكتسابه للمعلومات والمهارات وقدرته على تقويم مدى تقدمه نحو تحقيق الأهداف.

- ٣- **المنهج:** يسهم التعليم عن بعد في تطوير المناهج الدراسية سواء في تصميمها أو تنفيذها باستخدام الوسائط المتعددة، وتوفير معلومات مرئية مدعمة بالصورة والنص والحركة والمؤثرات المختلفة، وتقديم المفاهيم التي يصعب شرحها إلا باستخدام تكنولوجيا المحاكاة وأساليب النمذجة وبيئة التعلم الافتراضي، وتنويع الأنشطة التعليمية حسب رغبة المتعلم وتفاعلاته، وتزويد المقررات بمصادر التعلم الإلكترونية والمعامل الإلكترونية من خلال وسائط التخزين الرقمية أو عبر شبكات الإنترنت، وتزويد المقرر بأسئلة واختبارات وأنشطة تفاعلية تسمح بتصحيح الاستجابات وتحليلها وعرض النتائج على المتعلمين.
- ٤- **أساليب التعليم والتعلم:** يؤكد التعليم عن بعد على مبدأ التعلم التفاعلي، وتحقيق فردية التعلم وإتاحة الفرصة للمتعم للتعلم للتفاعل والتحكم والاختيار حسب سرعته وحاجاته.
- ٥- **بيئة التعلم:** تعمل تكنولوجيا التعليم والتعليم عن بعد على توفير بيئة تعلم إلكترونية أكثر جاذبية ومتعة وذات معنى، وتتجاوز الحدود الجغرافية والزمنية في تقديم الخدمات التعليمية.
- ٦- **التجهيزات:** يتطلب التعليم عن بعد توفير كافة المتطلبات المادية والبشرية المؤهلة، وتوفير الأجهزة والمعدات والبرمجيات اللازمة لتأسيس بيئة التعلم الإلكتروني، وتجهيز الفصول إلكترونياً بأجهزة الكمبيوتر المتصلة بالشبكات المحلية والعالمية.
- ٧- **أساليب التقويم:** التقويم من حيث تصميم وبناء الاختبارات وتقديمها وإدارتها وتصحيحها وتحليلها وإعطاء تقارير شاملة عن الحالة التعليمية لكل متعلم، وتقديم أنواع متعددة من الاختبارات معتمدة على فلسفة التعليم الفردي.

المحور الثالث: الدراسات السابقة

تناول الباحث في هذا الإطار الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع البحث الحالي، وبعد الاطلاع عليها، وجد الباحث أن هناك مجموعة من الدراسات المتنوعة التي تتعلق بموضوع البحث الحالي من جوانب مختلفة، ولم تتطرق إلى ذات الموضوع، وهذه الدراسات ساعدت الباحث على إخراج بحثه بصورة سليمة، وإلقاء الضوء على كثير من المعالم التي تفيد الباحث في بحثه، والوقوف على أهم الموضوعات التي تناولها البحث.

أولاً: الدراسات العربية

دراسة الضفيري (٢٠٢١)، بعنوان: واقع اتجاهات طلبة كلية التربية الأساسية نحو استخدام التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا، هدفت الدراسة إلى الكشف عن طبيعة اتجاهات طلبة كلية التربية الأساسية نحو استخدام التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا، ومنهج الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وعدد عينة الدراسة (٦٦٩) طالب وطالبة بكلية التربية الأساسية بالهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب في دولة الكويت، وأداة الدراسة الاستبانة، ومن أبرز نتائجها: أن اتجاهات أفراد عينة الدراسة نحو تطبيق التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا جاءت مرتفعة، وأن التعليم عن بعد يتيح للمتعلم تحمل مسؤولية تعلمه، ويمكنه من تقويم نفسه، وأن التعليم عن بعد حل لبعض المشاكل التعليمية كالشعب المغلقة، وأن لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس.

دراسة الفراني (٢٠٢١)، بعنوان: اتجاهات طالبات الدراسات العليا نحو تقديم المقررات أولاً في ضوء أزمة كوفيد ١٩، هدفت الدراسة إلى الكشف عن اتجاهات طالبات الدراسات العليا نحو تقديم المقررات أولاً في ضوء أزمة كوفيد ١٩، ومنهج الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وعدد عينة الدراسة (٧٠) طالبة دراسات عليا بجامعة الملك عبدالعزيز، وأداة الدراسة الاستبانة، ومن أبرز نتائجها: أن اتجاهات طالبات الدراسات العليا نحو تقديم المقررات أولاً في ضوء أزمة كوفيد ١٩ جاءت بدرجة عالية، لأنه يزيد من قدرتهن على التفكير والاستنتاج وتكسبن مهارات تعليمية وتكنولوجية مناسبة للمستقبل وحل لكثير من المشكلات التعليمية، ولا بد من تأمين كافة الإمكانيات البشرية والتقنية، ومن المعوقات قلة الأنشطة التعليمية التي تحفز على التفاعل بين المتعلمين وضعف البرامج الإرشادية لكيفية الحصول على المقرر الإلكتروني، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية لمتغير التخصص والمستوى الأكاديمي.

دراسة محمد (٢٠٢١)، بعنوان: اتجاهات طلاب الجامعة نحو استخدام التعلم الإلكتروني أثناء الأزمات: جائحة كورونا أنموذجاً، هدفت الدراسة إلى الكشف عن اتجاهات طلاب الجامعة نحو استخدام التعلم الإلكتروني أثناء الأزمات: جائحة كورونا أنموذجاً، ومنهج الدراسة المنهج الوصفي، وعدد عينة الدراسة (٣٤١) طالبا من طلاب

الجامعات المصرية، وأداة الدراسة الاستبانة، ومن أبرز نتائجها أن عينة الدراسة لديهم اتجاهات إيجابية نحو استخدام التعليم الإلكتروني أثناء الأزمات، وأن التعليم الإلكتروني يوفر فرصا تعليمية عادلة ومتساوية للجميع، ويطور لمهارات التكنولوجيا عند المتعلم، والمرونة في المكان والزمان، وتتوع مصادر المعرفة، وحل لبعض المشكلات التعليمية، ومن المعوقات ضعف خدمات الاتصالات وضعف الإلمام بأنظمة التعلم الإلكتروني.

دراسة الشريف (٢٠٢٠)، بعنوان: واقع اتجاهات طلبة الجامعة نحو توظيف المنصات الرقمية في التعليم الجامعي بالمملكة العربية السعودية: جامعة طيبة أنموذجا، هدفت الدراسة إلى الكشف واقع اتجاهات طلبة الجامعة نحو توظيف المنصات الرقمية في التعليم، ومنهج الدراسة المنهج الوصفي، وعدد عينة الدراسة (١٢٠) طالب وطالبة بكلية التربية بجامعة طيبة، وأداة الدراسة الاستبانة، ومن أبرز نتائجها: أن عينة الدراسة لديهم اتجاهات إيجابية نحو توظيف المنصات الرقمية في التعليم الجامعي، وأن المنصات الرقمية تتيح للطلبة التعلم عن بعد في أي وقت وفي أي مكان، ويقلل من التكاليف على الطلبة وتساعد على تطوير المناهج والأساليب التعليمية، والمنصات التعليمية بيئة محفزة للابتكار، وزيادة في كفاءة التعليم والتعلم، وفاعلية التعلم الذاتي والبحث العلمي ومصادر المعرفة الرقمية.

دراسة الصعدي (٢٠١٩)، بعنوان: توظيف برامج التعليم الإلكتروني والتعليم عن بعد في تدريس مقررات الإعلام في ظل البيئة الإلكترونية للتعليم: دراسة تطبيقية على برنامج جامعة جازان للتعليم الإلكتروني، هدفت الدراسة إلى بيان مدى وكفاءة توظيف برامج التعليم الإلكتروني والتعليم عن بعد في تدريس مقررات الصحافة والإعلام وكيفية الاستفادة منها لتحقيق الأهداف التعليمية المنشودة من خلال عينة من الطلاب المنتسبين للتعليم عن بعد بقسم الصحافة والإعلام، ومنهج الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وعينة الدراسة طلاب وطالبات التعليم عن بعد بالسنوات النهائية بقسم الصحافة جامعة جازان، عددهم ١٥٠ طالبا، ١٠٠ طالبة، وأداة الدراسة هي الاستبانة، ومن أبرز نتائجها: يستخدم الطلاب العديد من المعينات التكنولوجية والبرمجيات أثناء التعلم على شبكة المعلومات الإنترنت، واستخدام الحاسب الشخصي، والموبيل الذكي (الجوال)، والفصول الافتراضية الحية، والوسائطية، والمحتوي التعليمي، والفصول الافتراضية المسجلة، والمواقع

التعليمية، والإعلانات والأخبار، والبريد الإلكتروني، والمنتديات والمناقشات، وتطبيقات جوجل درايف، والمكتبة الرقمية، وأدوات التفاعل والتواصل، ووسائل التواصل الاجتماعي.

دراسة النفجان (٢٠١٨)، بعنوان: واقع استخدام الفصول الافتراضية في التعليم عن بعد لتدريس مقررات السنة التحضيرية لطالبات جامعة الملك عبد العزيز بجدة، هدفت الدراسة إلى الكشف عن واقع استخدام الفصول الافتراضية في التعليم عن بعد لتدريس مقررات السنة التحضيرية لطالبات جامعة الملك عبد العزيز بجدة، ومنهج الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وعينة الدراسة من (٤٠) طالبة من طالبات السنة التحضيرية بجامعة الملك عبد العزيز بجدة، وأداة الدراسة هي الاستبانة، ومن أبرز نتائجها: أن بطء الاتصال بالإنترنت يؤثر على الدراسة عبر هذا النظام، وتكاليف الدراسة عبر هذا النظام لا تتناسب جميع شرائح المجتمع، وتكرار حدوث الأعطال الفنية عند استخدام هذا النظام من سلبيات الفصول الافتراضية، كما أكدت على ضرورة امتلاك الطالبة لمهارات عالية في استخدام الحاسب الآلي لتتمكن من الدراسة عبر هذا النظام.

دراسة الحسن؛ وعشابي (٢٠١٧)، بعنوان: واقع استخدام الفصول الافتراضية في برامج التعلم عن بعد من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس: جامعة السودان المفتوحة نموذج، هدفت الدراسة إلى التعرف على واقع استخدام الفصول الافتراضية في برامج التعلم عن بعد في جامعة السودان المفتوحة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، ومنهج الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتمثل مجتمع البحث في الأساتذة الذين يقومون بالإسناد الأكاديمي، وبدور المصمم الموجه بجامعة السودان المفتوحة، والتي تم حصرها في أربعة مراكز داخل ولاية الخرطوم: الرئاسة، الخرطوم، بحري وأم درمان. وأداة الدراسة الاستبانة، وعدد العينة (٦٥) مفحوصاً، ومن أبرز نتائجها: أهمية استخدام الفصول الافتراضية في برامج التعلم عن بعد بالجامعات السودانية، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة من أساتذة جامعة السودان المفتوحة حول واقع استخدام الفصول الافتراضية في برامج التعلم عن بعد تعزي لمتغيري الخبرة والتخصص، وإضافة على وجود صعوبات تحول دون استخدام الفصول الافتراضية في برامج التعلم عن بعد بجامعة السودان المفتوحة.

ثانيا: الدراسات الأجنبية

دراسة تيو؛ وإينوغ (Thu, Aung, 2019)، بعنوان: استراتيجيات تصميم التدريس في التعليم العالي بجامعة دراسات الكمبيوتر بميانمار، وهدفت الدراسة إلى تطبيق مهارات التفكير العليا من خلال مشاريع التصميم ذات الصلة، وتحسين مهارات العمل الجماعي والوعي بالقضايا المتعلقة بالأخلاقيات والمهنية، ومعرفة تقنيات التعلم النشط التي تقلل أيضا من عبء العمل على التعليم العالي، وبيان تدريس استراتيجيات التصميم، ونموذج التعلم، والنظريات التي تسهم في التدريس بالاستراتيجيات الحديثة، وتحديد وتمكين القدرات طلاب هندسة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، ومنهج الدراسة المنهج الوصفي، وأداة الدراسة نظام إدارة التعلم (LMS) لتضمين مقاطع الفيديو وإعداد اختبارات عبر الإنترنت ومنشآت الطلاب، ومن أبرز نتائجها: الاهتمام باستراتيجيات تصميم التدريس في التعليم العالي لمساعدة المعلمين على تلبية احتياجات الطيف الكامل لأنماط التعلم، ودفع الطلاب إلى تبني منهج عميق للتعلم، وتعزيز التنمية الفكرية للطلاب، ويجب على المعلمين تطبيق مجموعات الأدوات التعليمية في الفصل الدراسي وعلى استعداد للتحويل من التعلم التقليدي إلى التعلم المتمحور حول الطالب.

دراسة عبد الكريم؛ وبن أبو؛ وعدنان؛ وسوهاندوكو (Abd Karim1, Bin Abu2, Adnan, Suhand, 2018)، بعنوان: استخدام تكنولوجيا الهاتف المحمول في تعزيز التعليم عن بعد للتعليم العالي، مع تقدم التكنولوجيا، هدفت الدراسة إلى بيان استخدام الأدوات الذكية مثل الهواتف الذكية وأجهزة ipad والأجهزة اللوحية وغيرها من الأجهزة المحمولة شائعة الاستخدام في التعليم، واستكشاف وجهات نظر وممارسات المتعلمين عن طريق التعلم المحمول في التعليم العالي، ومنهج الدراسة المنهج الوصفي المسحي، وعدد عينة الدراسة (٤٥) درسوا برنامج الدبلوم في جامعة تكنولوجي مارا ماليزيا، وأداة الدراسة الاستبانة، ومن أبرز نتائجها: أن ممارسات الطلاب في مجال التكنولوجيا النقالة وممارسات التعلم مرتفعة ومستمرة في الزيادة بين الطلاب. وأن ممارسات تكنولوجيا الهاتف المحمول لديها آفاق جيدة للتدريس والتعلم في التعليم العالي.

دراسة ليونتيفا (Leontyeva, 2018)، بعنوان: تقنيات التعلم الحديثة عن بعد في التعليم العالي: مقدمة مشكلات، هدفت الدراسة إلى تقييم إدخال مبادئ التعلم عن بعد في عملية التعليم والتعلم الجامعي من حيث الجودة، ومنهج الدراسة الوصفي المسحي، وعدد عينة الدراسة ١٢٥٠ طالبا يتعلمون في جامعة قازان الفيدرالية بروسيا، وأداة الدراسة الاستبانة، ومن أبرز نتائجها: ساعد المسح في تحديد المعوقات الرئيسية للتطبيق الفعال لتقنيات التعليم الحديثة عن بعد في عملية التعليم والتعلم الجامعي، وعدم جاهزية المعلمين وأولياء الأمور، ونقص المهارات اللازمة لتطبيق أنظمة التعلم عبر الإنترنت التي تعتمد على الكمبيوتر، وعدم القدرة على التفاعل مع أعضاء هيئة التدريس والمعلمين، وقلة المستشارين الأكاديميين عبر الإنترنت، وأن الهيكل الإداري غير مناسب و محدودية الموارد ، وعدم وجود مرافق مادية مبتكرة.

دراسة دوراك؛ و عتيزي (Ataizi; Durak,2016)، بعنوان: آراء المتعلم حول دورة التعليم عن بعد، هدفت الدراسة إلى استكشاف آراء المتعلمين ذوي الخبرة في منهاج التعلم عن بعد، والذي تم إعداده وفقا لنموذج تصميم الدورة التدريبية عبر الإنترنت، ومنهج الدراسة المنهج التجريبي تجريبية، وعينة الدراسة ١٩ متعلما الذين درسوا دورة لغات البرمجة بجامعة باليسكير غرب تركيا. وأداة الدراسة المقابلة وجها لوجه مع المتعلمين، ومن أبرز نتائجها: العوامل في تفضيل دورة التعليم عن بعد وفاعليتها في تنمية المهارات لدى المتعلمين، وتبين أن المتعلمين لديهم آراء إيجابية حول دورة التعليم عن بعد؛ لأنه يوفر مرونة، ويحتوي على عناصر تعزز دوافعهم، ويمكن المتعلمين من التواصل بسهولة مع من يقوم بالتدريب، ويعمل على تزويد المتدربين بملاحظات فورية، ويتيح لهم الوصول إلى مواد الدورة التدريبية بسهولة.

التعليق على الدراسات السابقة:

أوجه الاتفاق والاختلاف بين دراستي الحالية والدراسات السابقة:

أولا: أوجه الشبه مع الدراسات السابقة:

اتفقت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في تناولها موضوع التعليم عن بعد، وتختلف عنها في أنها تركز على توظيف التعليم عن بعد في برامج الدراسات العليا التربوية بكليات التربية في الجامعات السعودية، والذي يحظى بأهمية كبيرة من قبل المؤسسات الحكومية وغير الحكومية محليا وعربيا وعالميا، كما تتفق الدراسة الحالية مع

أغلب الدراسات السابقة في استخدام الاستبانة كأداة بحثية لجمع البيانات وتحليل الواقع المتعلق بالتعليم عن بعد كدراسة: دراسة (الفراني، ٢٠٢١)، ودراسة (محمد، ٢٠٢١)، ودراسة (الضفيري، ٢٠٢١)، ودراسة (الشريف، ٢٠٢٠)، ودراسة (الصعيدى، ٢٠١٩)، ودراسة (النفجان، ٢٠١٨)، ودراسة (الحسن وعشابي، ٢٠١٧) ودراسة عبد الكريم؛ وبن أبو؛ وعدنان؛ ودراسة ليونتيفا (Leontyeva, 2018).

كما تتفق الدراسة الحالية مع الدراسات في استخدام المنهج الوصفي المسحي كدراسة دراسة (عبد الكريم؛ وبن أبو؛ وعدنان؛ وسوهاندوكو، ٢٠١٨)، ودراسة دراسة ليونتيفا (Leontyeva, 2018).

ثانياً: أوجه الاختلاف بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة:

تختلف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في هدفها وهواستخدام برامج التعليم عن بعد في برامج الدراسات العليا التربوية في كليات التربية بالجامعات السعودية، كما أنها تختلف مع الدراسات السابقة من حيث استخدام المنهج البحثي فبعض الدراسات السابقة تستخدم المنهج الوصفي التجريبي، والمنهج الوصفي التحليلي ، والوصفي الوثائقي، وأسلوب دلفاي، مثل: ودراسة (دوراك، وعتيزي، ٢٠١٦)، في حين تستخدم الدراسة الحالية المنهج الوصفي.

ثالثاً: أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة:

لقد استفاد البحث الحالي من الدراسات السابقة في تحديد مشكلة البحث وصياغتها، وصياغة تساؤلات البحث، وأهدافه، وتحديد أدوات البحث والأساليب الإحصائية المناسبة، وكذلك التعرف على العديد من الكتب العلمية والمجلات المحكمة ذات الصلة والاستفادة من أهم نتائج الدراسات التي خرجت بها وأهم التوصيات التي أوصت بها تلك الدراسات السابقة.

منهج البحث وإجراءاته :**منهج الدراسة :**

استخدم الباحث المنهج الوصفي لتحقيق أهداف البحث، واختبار الفروق بين عينات البحث تبعاً لاختلاف متغيرات عينة الدراسة.

والأسلوب الوصفي المسحي هو أسلوب في البحث، يتم من خلال جمع معلومات وبيانات عن ظاهرة ما أو حادث ما أو شيء ما أو واقع ما، وذلك بقصد التعرف عن الظاهرة التي ندرسها، وتحديد الوضع الحالي لها، والتعرف على جوانب القوة والضعف فيه من أجل معرفة مدى صلاحية هذا الوضع أو مدى الحاجة لإحداث تغييرات جزئية أو أساسية (النوح،، ٢٠١٥).

مجتمع الدراسة :

يتكوّن مجتمع الدّراسة الحالية من جميع أعضاء وعضوات هيئة التدريس بكلية التربية بجامعة (الملك سعود، الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الملك عبد العزيز، الملك خالد)، والبالغ عددهم (١٠١٦) من الذكور والإناث.

عينة الدراسة :

قام الباحث باختيار عينة عشوائية عنقودية بنسبة (٢٠%) من مجتمع الدراسة، حيث قام الباحث بإرسال الاستبانة الإلكترونية لجميع مفردات مجتمع الدراسة، حتى حصل على (٢٠٤) من الردود الإلكترونية، وفيما يلي خصائص عينة الدراسة وفقاً لمتغيراتهم الشخصية والوظيفية.

• أولاً: الجنس:

جدول (١)**توزيع أفراد الدراسة وفق متغير الجنس**

النسبة	التكرار	الجنس
٥٨.٨	١٢٠	ذكر
٤١.٢	٨٤	أنثى
%١٠٠	٢٠٤	المجموع

• ثانياً: الدرجة العلمية:

جدول (٢)

توزيع أفراد الدراسة وفق متغير الدرجة العلمية

النسبة	التكرار	الدرجة العلمية
٢٢.٠	٤٥	أستاذ
٣٠.٩	٦٣	أستاذ مشارك
٤٧.١	٩٦	أستاذ مساعد
%١٠٠	٢٠٤	المجموع

• ثالثاً: اسم الجامعة:

جدول (٣)

توزيع أفراد الدراسة وفق متغير اسم الجامعة

النسبة	التكرار	اسم الجامعة
٤١.٢	٨٤	جامعة الملك سعود
٢٦.٥	٥٤	جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية
١٥.٢	٣١	جامعة الملك عبدالعزيز
١٧.٢	٣٥	جامعة الملك خالد
%١٠٠	٢٠٤	المجموع

أداة الدراسة:

- صدق أداة البحث: صدق الأداة يعني التأكد من أنها سوف تقيس ما أعدت لقياسه (العساف، ٢٠١٢)، ولهذا تم التأكد من صدق أداة البحث من خلال:
- صدق المحكمين: للتأكد من صدق أداة البحث تم عرضها على عدد من المحكمين المتخصصين في مجال تعليم الكبار والتعليم المستمر، والمتخصصين في العلوم التربوية من أعضاء هيئة التدريس بالجامعات، وطلب منهم إبداء رأيهم في فقرات أداة الدراسة من حيث مدى ملاءمة كل فقرة للمجال الذي أدرجت فيه، ومدى سلامة الصياغة اللغوية، وأي ملاحظات وتعديلات يرونها مناسبة، وبناءً على آرائهم تم تعديل فقرات الأداة وإخراجها بصورتها النهائية.

- صدق الاتساق الداخلي: تم التأكد من صدق الاستبانة بطريقة الاتساق الداخلي عن طريق حساب معامل الارتباط بيرسون بين كل عبارة بالدرجة الكلية للمحور وهو ما يوضحه الجدول التالي:

جدول (٤) معاملات ارتباط بنود الدراسة بالدرجة الكلية للمحور

م	فقرات الاستبانة	معامل الارتباط بالمحور
اتجاهات أعضاء هيئة التدريس نحو استخدام برامج التعليم عن بعد في برامج الدراسات العليا التربوية بالجامعات السعودية		
١.	أعتقد أن التعليم عن بعد يحقق مفهوم التعليم الذاتي مدى الحياة	**٠.٨٣٠
٢.	أرى أن التعليم عن بعد يساعد الطلاب على الحصول على المعرفة بكل سهولة ويسر أكثر من التعليم التقليدي	**٠.٨٣٠
٣.	أرى أن التعليم عن بعد يزيد من فاعلية الطلاب أثناء التدريس	**٠.٨٩٢
٤.	أعتقد أن التعليم عن بعد نظام تعليمي فاعل يزيد من كفاءة عضو هيئة التدريس	**٠.٩١٦
٥.	أعتقد أن التعليم عن بعد يحل مشكلة نقص الكوادر الأكاديمية	**٠.٧٩٣
٦.	أرى أن توظيف التعليم عن بعد يضعف العلاقة بين عضو هيئة التدريس والطلاب	**٠.٥٦٦
٧.	أعتقد أن التعليم عن بعد يتيح للمتعلمين الحوار والتواصل والتفاعل المستمر	**٠.٨٨٩
٨.	أعتقد أن التعليم عن بعد يحل مشكلة زيادة عدد المتعلمين في الجامعات	**٠.٧٣٩
٩.	أرى أن نظام التعليم عن بعد يساعد على توصيل المادة الدراسية للمتعلمين بسرعة دون اعتبار للمكان والزمان	**٠.٨٥٣
١٠.	أعتقد أن التعليم عن بعد يساهم في تطوير البرامج التعليمية مقارنة بالأنظمة التقليدية	**٠.٩٠٠
١١.	أرى من الضروري أن تقرر كليات التربية مقررات في برامج الدراسات العليا تعتمد على وسائط التعليم عن بعد	**٠.٨٦٧
١٢.	أرى أن التعليم عن بعد يساعد على التوظيف الفعال لتكنولوجيا المعلومات والاتصال	**٠.٨٣٣
١٣.	أرى أن التعليم عن بعد حل لكثير من المشكلات والأزمات التعليمية	**٠.٧٥٨

** عبارات دالة عند مستوى ٠.٠١ فأقل.

من الجدول السابق يتضح أن جميع العبارات دالة عند مستوى (٠.٠١)، وهو ما يوضح أن جميع الفقرات المكوّنة للاستبانة تتمتع بدرجة صدق عالية، تجعلها صالحة للتطبيق الميداني.

ثبات الأداة:

تم التأكد من ثبات الأداة من خلال حساب ثبات أداة الدراسة من خلال معامل ألفا كرونباخ.

جدول (٥) معاملات ثبات ألفا كرونباخ

معامل الثبات	عدد البنود	محور الدراسة
٠.٩٤٦	١٣	اتجاهات أعضاء هيئة التدريس نحو استخدام برامج التعليم عن بعد في برامج الدراسات العليا التربوية بالجامعات السعودية
0.946	13	معامل الثبات

من خلال النتائج الموضحة أعلاه يتضح أن ثبات جميع أبعاد الدراسة مرتفع، حيث بلغت قيمة معامل الثبات ألفا كرونباخ بين (٠.٩٤٦).

نتائج البحث:

ما اتجاهات أعضاء هيئة التدريس نحو توظيف التعليم عن بعد في برامج الدراسات العليا التربوية بالجامعات السعودية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس؟
 للتعرف على اتجاهات أعضاء هيئة التدريس نحو توظيف التعليم عن بعد في برامج الدراسات العليا التربوية بالجامعات السعودية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، قام الباحث بحساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات والانحرافات المعيارية لعبارات محور اتجاهات أعضاء هيئة التدريس نحو توظيف التعليم عن بعد في برامج الدراسات العليا التربوية بالجامعات السعودية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

جدول رقم (٤): استجابات أفراد الدراسة على عبارات محور اتجاهات أعضاء هيئة التدريس نحو توظيف التعليم عن بعد في برامج الدراسات العليا التربوية بالجامعات السعودية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس مرتبة تنازلياً حسب المتوسط الحسابي

م	العبرة	التكرار %	درجة الموافقة					المتوسط الحسابي *	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الرتبة
			موافق بشدة	موافق	موافق إلى حدما	غير موافق	غير موافق بشدة				
١٢	أرى أن التعليم عن بعد يساعد على التوظيف الفعال لتكنولوجيا المعلومات والاتصال	ك	١٠٣	٦٣	١٦	٣	١٩	٤.١٢	١.٢١٤	موافق	١
		%	٥٠.٥	٣٠.٩	٧.٨	١.٥	٩.٣				
١	أعتقد أن التعليم عن بعد يحقق مفهوم التعليم الذاتي مدى الحياة	ك	٩٨	٥١	٣٠	٦	١٩	٤.٠٠	١.٢٦١	موافق	٢
		%	٤٨.٠	٢٥.٠	١٤.٧	٢.٩	٩.٣				
١٣	أرى أن التعليم عن بعد حل لكثير من المشكلات والأزمات التعليمية	ك	١١٠	٤٢	١٠	٢٠	٢٢	٣.٩٧	١.٤٠٠	موافق	٣
		%	٥٣.٩	٢٠.٦	٤.٩	٩.٨	١٠.٨				
٥	أعتقد أن التعليم عن بعد يحل مشكلة نقص الكوادر الأكاديمية	ك	٩٤	٦٢	١٤	١٥	١٩	٣.٩٧	١.٢٩٢	موافق	٣م
		%	٤٦.١	٣٠.٤	٦.٩	٧.٤	٩.٣				
٩	أرى أن نظام التعليم عن بعد يساعد على توصيل المادة الدراسية للمتعلمين بسرعة دون اعتبار للمكان والزمان	ك	٩١	٥٣	٢٨	١٣	١٩	٣.٩٠	١.٢٩٤	موافق	٤
		%	٤٤.٦	٢٦.٠	١٣.٧	٦.٤	٩.٣				
١١	أرى من الضروري أن تقرر كليات التربية مقررات في برامج الدراسات العليا تعتمد على وسائط التعليم عن بعد	ك	٩٥	٤٤	٢٩	١٥	٢١	٣.٨٧	١.٣٤٩	موافق	٥
		%	٤٦.٦	٢١.٦	١٤.٢	٧.٤	١٠.٣				
٨	أعتقد أن التعليم عن بعد يحل مشكلة زيادة عدد المتعلمين في الجامعات	ك	٨٩	٥٤	٢٨	١١	٢٢	٣.٨٧	١.٣٢٣	موافق	٥م
		%	٤٣.٦	٢٦.٥	١٣.٧	٥.٤	١٠.٨				

م	العبارة	التكرار	درجة الموافقة					المتوسط الحسابي *	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الرتبة
			موافق بشدة	موافق	موافق إلى حدما	غير موافق	غير موافق بشدة				
٢	أرى أن التعليم عن بعد يساعد الطلاب على الحصول على المعرفة بكل سهولة ويسر أكثر من التعليم التقليدي	ك	١٩	٢٠	١٨	٦٠	٨٧	٣.٨٦	١.٣١٧	موافق	٦
		%	٩.٣	٩.٨	٨.٨	٢٩.٤	٤٢.٦				
٤	أعتقد أن التعليم عن بعد نظام تعليمي فاعل يزيد من كفاءة عضو هيئة التدريس	ك	٢٥	١٣	٢٢	٥٢	٩٢	٣.٨٥	١.٣٧٩	موافق	٧
		%	١٢.٣	٦.٤	١٠.٨	٢٥.٥	٤٥.١				
١٠	أعتقد أن التعليم عن بعد يساهم في تطوير البرامج التعليمية مقارنة بالأنظمة التقليدية	ك	٢٥	٢٣	١٧	٤٩	٩٠	٣.٧٦	١.٤٢٦	موافق	٨
		%	١٢.٣	١١.٣	٨.٣	٢٤.٠	٤٤.١				
٧	أعتقد أن التعليم عن بعد يتيح للمتعلمين الحوار والتواصل والتفاعل المستمر	ك	٢٨	١٦	٢٨	٤٦	٨٦	٣.٧٢	١.٤٢٧	موافق	٩
		%	١٣.٧	٧.٨	١٣.٧	٢٢.٥	٤٢.٢				
٣	أرى أن التعليم عن بعد يزيد من فاعلية الطلاب أثناء التدريس	ك	٣١	٣٣	١٩	٣٤	٨٧	٣.٥٥	١.٥٣٢	موافق	١٠
		%	١٥.٢	١٦.٢	٩.٣	١٦.٧	٤٢.٦				
٦	أرى أن توظيف التعليم عن بعد يضعف العلاقة بين عضو هيئة التدريس والطلاب	ك	٤٠	٢٩	١٥	٥١	٦٩	٣.٣٩	١.٥٤٥	موافق إلى حدما	١١
		%	١٩.٦	١٤.٢	٧.٤	٢٥.٠	٣٣.٨				
			المتوسط العام					٣.٨٣	١.١٧٧	موافق	

*المتوسط الحسابي من (٥.٠٠).

بتحليل نتائج الجدول السابق يتبين ما يلي:

- أولاً: أن اتجاهات أعضاء هيئة التدريس نحو توظيف التعليم عن بعد في برامج الدراسات العليا التربوية بالجامعات السعودية جاءت إيجابية بدرجة كبيرة، حيث بلغ متوسط موافقتهم على محور اتجاهات أعضاء هيئة التدريس نحو توظيف التعليم

عن بعد في برامج الدراسات العليا التربوية بالجامعات السعودية (٣.٨٣ من ٥.٠٠)، وهو المتوسط الذي يقع في الفئة الرابعة من فئات المقياس الخماسي من (٣.٤١-٤.٢٠)، والتي تبين أن خيار موافقة أفراد الدراسة على اتجاهات أعضاء هيئة التدريس نحو توظيف التعليم عن بعد في برامج الدراسات العليا التربوية بالجامعات السعودية تشير إلى (موافق).

• **ثانياً:** أوضحت نتائج الدراسة أن هناك تبايناً في اتجاهات أعضاء هيئة التدريس نحو توظيف التعليم عن بعد في برامج الدراسات العليا التربوية بالجامعات السعودية، بمتوسطات حسابية تراوحت ما بين (٣.٣٩ إلى ٤.١٢)، وهي مؤشرات تقع في الفئة الثالثة والرابعة والخامسة التي تبين أن اتجاهات أعضاء هيئة التدريس نحو توظيف التعليم عن بعد في برامج الدراسات العليا التربوية بالجامعات السعودية تشير إلى (موافق إلى حد ما/ موافق).

• **ثالثاً:** قام الباحث بترتيب هذه العبارات حسب درجة الموافقة على النحو التالي:
جاءت العبارة رقم (١٢) وهي (أرى أن التعليم عن بعد يساعد على التوظيف الفعال لتكنولوجيا المعلومات والاتصال)، في المرتبة (الأولى)، بمتوسط موافقة مقداره (٤.١٢ من ٥.٠٠)، ويتضح من تلك النتيجة أن التعليم عن بعد يؤدي إلى تشجيع الطلاب على استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال في عملية التعلم مما يؤدي إلى التوظيف الجيد والفعال لهذه التقنيات.

- جاءت العبارة رقم (١) وهي (أعتقد أن التعليم عن بعد يحقق مفهوم التعليم الذاتي مدى الحياة)، في المرتبة (الثانية)، بمتوسط موافقة مقداره (٤.٠٠ من ٥.٠٠)، ويرجع ذلك إلى أن التعليم عن بعد يؤدي إلى اعتماد الطلاب على أنفسهم في عملية التعليم وهي أهم عناصر التعلم الذاتي.

- جاءت العبارة رقم (١٣) وهي (أرى أن التعليم عن بعد حل لكثير من المشكلات والأزمات التعليمية) والعبارة رقم (٥) ونصها (أعتقد أن التعليم عن بعد يحل مشكلة نقص الكوادر الأكاديمية)، في المرتبة (الثالثة)، بمتوسط موافقة مقداره (٣.٩٧ من ٥.٠٠)، ويرجع ذلك إلى أن التعليم عن بعد يساهم في التغلب على

مشكلات زيادة عدد الطلاب في المحاضرات وعدم الاستماع الجيد للمحاضر والتغلب على بعض المشكلات السلوكية أثناء المحاضرات، بالإضافة إلى عدم حاجته للأعداد التي يحتاج إليها التعليم التقليدي من الكوادر الأكاديمية.

- جاءت العبارة رقم (٩) وهي (أرى أن نظام التعليم عن بعد يساعد على توصيل المادة الدراسية للمتعلمين بسرعة دون اعتبار للمكان والزمان)، في المرتبة (الرابعة)، بمتوسط موافقة مقداره (٣.٩٠ من ٥.٠٠)، ويرجع ذلك إلى إمكانية الحصول على المعلومة من خلال التعليم بعد في أي وقت وبسرعة دون النظر إلى المكان الذي يجلس فيه الطالب أو الوقت الذي يريد فيه الحصول على المادة الدراسية، وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (الشريف، ٢٠٢٠)، التي بينت أن المنصات الرقمية تتيح للطلبة التعلم عن بعد في أي وقت وفي أي مكان.

- جاءت العبارة رقم (١١) وهي (أرى من الضروري أن تقرر كليات التربية مقررات في برامج الدراسات العليا تعتمد على وسائط التعليم عن بعد)، رقم (٨) وهي (أعتقد أن التعليم عن بعد يحل مشكلة زيادة عدد المتعلمين في الجامعات) في المرتبة (الخامسة)، بمتوسط موافقة مقداره (٣.٨٧ من ٥.٠٠)، ويتضح من تلك النتيجة أهمية تضمين مقررات كلية التربية على الموضوعات التي تنمي مهارات الطلاب نحو استخدام التعليم عن بعد وأهمية ذلك في تشجيع الطلاب على توظيف التعليم عن بعد بشكل يحقق أهدافه، وكذلك عدم ارتباط التعليم عن بعد بقاعات دراسية محددة وبالتالي يحل مشكلات زيادة أعداد الطلاب في قاعات المحاضرات بالجامعات.

- جاءت العبارة رقم (٢) وهي (أرى أن التعليم عن بعد يساعد الطلاب على الحصول على المعرفة بكل سهولة ويسر أكثر من التعليم التقليدي)، في المرتبة (السادسة)، بمتوسط موافقة مقداره (٣.٨٦ من ٥.٠٠) ويتضح من ذلك أن التعليم عن بعد يساعد في زيادة مستوى اعتماد الطلاب على أنفسهم بشكل أكبر من التعليم التقليدي وبالتالي البحث عن المعلومات والتأكد من صحتها بطريقة أسهل من التعلم التقليدي.

- جاءت العبارة رقم (٤) وهي (أعتقد أن التعليم عن بعد نظام تعليمي فاعل يزيد من كفاءة عضو هيئة التدريس)، في المرتبة (السابعة)، بمتوسط موافقة مقداره (٣.٨٥ من ٥.٠٠)، ويتضح من ذلك التعليم عن بعد يزيد من مستوى التنافس بين أعضاء هيئة التدريس وتشجيعهم نحو توظيف التقنيات الحديثة في العملية التعليمية وبالتالي يزيد من مستوى خبراتهم وكفاءتهم في هذا المجال.
- جاءت العبارة رقم (١٠) وهي (أعتقد أن التعليم عن بعد يساهم في تطوير البرامج التعليمية مقارنة بالأنظمة التقليدية)، في المرتبة (الثامنة)، بمتوسط موافقة مقداره (٣.٧٦ من ٥.٠٠)، ويتضح من تلك النتيجة أن التعليم عن بعد يسهل على القائمين على وضع البرامج التعليمية تطويرها من خلال سهولة الحصول على معرفة ما يلزم المتعلمين في هذه البرامج.
- جاءت العبارة رقم (٧) وهي (أعتقد أن التعليم عن بعد يتيح للمتعلمين الحوار والتواصل والتفاعل المستمر)، في المرتبة (التاسعة)، بمتوسط موافقة مقداره (٣.٧٢ من ٥.٠٠)، وتشير تلك النتيجة إلى توفير وسائل التواصل بالصوت والصورة بين المتعلمين وبالتالي سهولة عملية الحوار بينهم وتبادل الآراء والمقترحات مما يؤدي إلى إيجاد نوع من التفاعل الإيجابي والمثمر بين المتعلمين.
- جاءت العبارة رقم (٣) وهي (أرى أن التعليم عن بعد يزيد من فاعلية الطلاب أثناء التدريس)، في المرتبة (العاشرة)، بمتوسط موافقة مقداره (٣.٥٥ من ٥.٠٠)، ويرجع ذلك إلى أن التعليم عن بعد يجعل الطالب أكثر حرصاً على تلقي المعرفة وفهم المادة الدراسية ومعرفة وهو ما يزيد من فاعلية الطلاب في عملية التعلم.
- جاءت العبارة رقم (٦) وهي (أرى أن توظيف التعليم عن بعد يضعف العلاقة بين عضو هيئة التدريس والطالب)، في المرتبة (الحادية عشر)، بمتوسط موافقة مقداره (٣.٣٩ من ٥.٠٠)، ويتضح من تلك النتيجة أن أعضاء هيئة التدريس موافقين إلى حد ما على أن التعليم عن بعد يؤدي إلى ضعف العلاقة بين عضو هيئة التدريس والطالب وخاصة في حالة عدم التواصل المباشر بين الطالب

والمحاضر الأمر الذي يؤدي في بعض الأحيان إلى ضعف العلاقة بين أطراف العملية التعليمية.

اتفقت هذه النتيجة مع دراسة (محمد، ٢٠٢١) أن عينة الدراسة لديهم اتجاهات إيجابية نحو استخدام التعليم الإلكتروني أثناء الأزمات، وأن التعليم الإلكتروني يوفر فرصا تعليمية عادلة ومتساوية للجميع، ويطور لمهارات التكنولوجيا عند المتعلم، والمرونة في المكان والزمان، وتنوع مصادر المعرفة، وحل لبعض المشكلات التعليمية.

وكذلك اتفقت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (الفراني، ٢٠٢١)، التي بينت أن اتجاهات طالبات الدراسات العليا نحو تقديم المقررات أوليين في ضوء أزمة كوفيد ١٩ جاءت بدرجة عالية، لأنه يزيد من قدرتهن على التفكير والاستنتاج وتكسبهن مهارات تعليمية وتكنولوجية مناسبة للمستقبل وحل لكثير من المشكلات التعليمية.

كما اتفقت مع نتيجة دراسة (الضفيري، ٢٠٢١) أن اتجاهات أفراد عينة الدراسة نحو تطبيق التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا جاءت مرتفعة، وأن التعليم عن بعد يتيح للمتعلم تحمل مسؤولية تعلمه، ويمكنه من تقويم نفسه، وأن التعليم عن بعد حل لبعض المشاكل التعليمية.

وكذلك اتفقت مع نتيجة دراسة (الشريف، ٢٠٢٠)، التي بينت أن عينة الدراسة لديهم اتجاهات إيجابية نحو توظيف المنصات الرقمية في التعليم الجامعي، وأن المنصات الرقمية تتيح للطلبة التعلم عن بعد في أي وقت وفي أي مكان، ويقلل من التكاليف على الطلبة وتساعد على تطوير المناهج والأساليب التعليمية، والمنصات التعليمية بيئة محفزة للابتكار، وزيادة في كفاءة التعليم والتعلم، وفاعلية التعلم الذاتي والبحث العلمي ومصادر المعرفة الرقمية.

كما اتفقت مع نتيجة دراسة عبد الكريم؛ وبن أبو؛ وعدنان؛ وسوهاندوكو (Abd Karim1, Bin Abu2, Adnan, Suhando, 2018)، التي بينت أن ممارسات تكنولوجيا الهاتف المحمول لديها آفاق جيدة للتدريس والتعلم في التعليم العالي.

وكذلك اتفقت مع نتيجة دراسة دوراك؛ و العتيزي (Ataizi; Durak,2016) التي أشارت إلى أن المتعلمين لديهم آراء إيجابية حول دورة التعليم عن بعد.

خلاصة النتائج والتوصيات:

أولاً: خلاصة النتائج: تبين أن اتجاهات أعضاء هيئة التدريس نحو توظيف التعليم عن بعد في برامج الدراسات العليا التربوية بالجامعات السعودية جاءت إيجابية بدرجة كبيرة، بمتوسط حسابي بلغ (٣.٨٧ من ٥.٠٠)، وأهم هذه الاتجاهات ما يلي:

✓ أرى أن التعليم عن بعد يساعد على التوظيف الفعال لتكنولوجيا المعلومات والاتصال.

✓ أعتقد أن التعليم عن بعد يحقق مفهوم التعليم الذاتي مدى الحياة.

✓ أرى أن التعليم عن بعد حل لكثير من المشكلات والأزمات التعليمية.

✓ أعتقد أن التعليم عن بعد يحل مشكلة نقص الكوادر الأكاديمية.

ثانياً: التوصيات: أشارت الدراسة إلى أهمية التعليم عن بعد، وكذلك دور وسائط

التعليم عن بعد في تطوير برامج الدراسات العليا التربوية في الجامعات السعودية، وعليه يوصي الباحث بما يلي:

✓ العمل على توظيف التقنيات الحديثة التي يحتاج إليها المعلم والمتعلم أثناء تطبيق منظومة التعليم عن بعد في برامج الدراسات العليا.

✓ العمل على توجيه طلبة الدراسات العليا في الجامعات السعودية نحو استخدام كافة أنظمة ومصادر تكنولوجيا التعلم عن بعد وأهميتها في الدراسات العليا.

✓ تبني برامج التدريب للقائمين على برامج الدراسات العليا على الأنظمة القائمة على تكنولوجيا التعلم عن بعد ومستحدثاتها وكيفية توظيفها في برامج الدراسات العليا.

✓ تفعيل تكنولوجيا التعلم عن بعد في برامج الدراسات العليا في التواصل بين الطلبة والأساتذة وزيادة مستوى الاستفادة من هذه التقنيات.

قائمة المراجع:

أولاً المراجع العربية:

- أبو النصر، مدحت محمد. (٢٠١٧). التدريب عن بعد بوابتك لمستقبل أفضل. القاهرة: المجموعة العربية للتدريب والنشر.
- بن الدين، بخولة. (٢٠١٧). التعليم عن بعد ومجتمع المعرفة واقع وآفاق. الملتقى الدولي حول التعليم عن بعد بين النظرية والتطبيق-التجربة-الجزائرية أنموذجاً ١٥-١٧ نوفمبر ٢٠١٦. الجزائر. منشورات جامعة مولود معمري.
- البقمي، مشعل عمر. (٢٠١٧). تطوير التعليم عن بعد بالجامعات السعودية في ضوء متطلبات مجتمع المعرفة تصور مقترح (رسالة دكتوراه غير منشورة). جامعة الملك سعود: الرياض.
- الحسن، عصام؛ وعشابي، هناء. (٢٠١٧). واقع استخدام الفصول الافتراضية في برامج التعلم عن بعد من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس: جامعة السودان المفتوحة أنموذج. مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس: جامعه دمشق - كلية التربية. ١٥ (١). ٤٥ - ٧٥.
- الحسين، حسن؛ جماع، عبدالحميد. (٢٠١٥). دور استخدام الهاتف النقال في التعليم عن بعد بالجامعات السودانية تطبيقات على جامعة السودان المفتوحة (رسالة دكتوراه غير منشورة). جامعة أم درمان الإسلامية: السودان.
- الحكير، هنادي فهد. (٢٠١٥). تطوير التعليم الجامعي السعودي في ضوء مدخل تدويل التعليم العالي: أنموذج مقترح (رسالة دكتوراه غير منشورة). جامعة الملك سعود: الرياض.
- الخفاف، إيمان عباس. (٢٠١٨). التعليم الإلكتروني. عمان: مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع.
- خليفة، محمد احمد كاسب. (٢٠٢٠). التعليم الإلكتروني في اطار مجتمع المعلومات والمعرفة. الإسكندرية: دار الفكر الجامعي.
- داود، عبد العزيز أحمد. (٢٠١٤). التعليم العالي من بعد والجامعات الافتراضية. الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.

آل سالم، محمد يحيى؛ ومحمد، محمد سعد الدين؛ وغاشم، إبراهيم أحمد. (٢٠١٨). تطوير التعليم الإلكتروني بمؤسسات التعليم العالي. عمان: دار شهرزاد للنشر. السعادات، خليل إبراهيم. (٢٠١٠). أهمية التعليم المستمر عن بعد من وجهة نظر بعض المتدربين رسالة التربية وعلم النفس: جامعة الملك سعود - الجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية. (٣٤). ٧١ - ٧٨.

السندروسي، ولاء نبيل محمد. (٢٠١١). الطلب الاجتماعي على الدراسات العليا بكليات التربية وعلاقته بالتطوير في اللوائح المنظمة دراسة حالة كلية التربية بدمياط (رسالة ماجستير غير منشورة). كلية التربية بدمياط: جامعة المنصورة. مصر.

الشهران، صلاح عايد. (٢٠١٥). التعليم المفتوح والتعليم عن بعد نحو التطوير والإبداع. مؤتمر الوزراء المسؤولين عن التعليم العالي والبحث العلمي في الوطن العربي بالرياض، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، تونس، إدارة التربية، ٤٦-٩٠.

الشريف، باسم نايف. (٢٠٢٠). واقع اتجاهات طلبة الجامعة نحو توظيف المنصات الرقمية في التعليم الجامعي بالمملكة العربية السعودية: جامعة طيبة أنموذجاً. مجلة جامعة طيبة للأدب والعلوم الإنسانية: جامعة طيبة. (٢٢). ٣٥٢ - ٤٠٦.

الصعدي، طارق محمد. (٢٠١٩). توظيف برامج التعليم الإلكتروني والتعليم عن بعد في تدريس مقررات الإعلام في ظل البيئة الإلكترونية للتعليم: دراسة تطبيقية على برنامج جامعة جازان للتعليم الإلكتروني. مجلة بحوث العلاقات العامة الشرق الأوسط: الجمعية المصرية للعلاقات العامة. (٢٢). ١٨٥ - ٢٤٨.

الضفيري، عبدالله كابد. (٢٠٢١). واقع اتجاهات طلبة كلية التربية الأساسية نحو استخدام التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا. مجلة الطفولة والتربية: جامعة الإسكندرية. ١٣ (٤٥). ٤١٩ - ٤٥٠.

- العساف، صالح. (٢٠١٢). المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية. الرياض: دار الزهراء.
- عامر، طارق عبد الرؤوف. (٢٠١٣). التعليم عن بعد وتعليم المفتوح. عمان: دار اليازوري للنشر والتوزيع.
- عامر، طارق عبد الرؤوف. (٢٠١٥). التعليم الإلكتروني و التعليم الافتراضي اتجاهات عالمية معاصرة. القاهرة: المجموعة العربية للتدريب والنشر.
- العطاس، طالب صالح. (٢٠١١). تطوير التعليم عن بعد في جامعات المملكة العربية السعودية في ضوء الاتجاهات العالمية المعاصرة (رسالة دكتوراه غير منشورة). جامعة أم القرى: مكة المكرمة.
- عليان، مصطفى ربحي؛ غنيم، عثمان محمد. (٢٠١٣). أساليب البحث العلمي: النظرية والتطبيق. عمان: دار صفاء للنشر.
- العلي، أحمد عبد الله. (٢٠٠٥). التعليم عن بعد. القاهرة: دار الكتاب الحديث.
- عواشيرية، السيد سليمان. (٢٠١٧). قراءة في المنطلقات و الأصول الفلسفية للتعليم عن بعد. الملتقى الدولي حول التعليم عن بعد بين النظرية والتطبيق - التجربة - الجزائرية أنموذجا ١٥-١٧ نوفمبر ٢٠١٦. الجزائر. منشورات جامعة مولود معمري.
- الغامدي، احمد عبد الله. (٢٠١٢). فاعلية نظام التعلم عن بعد في الجامعات السعودية. دراسات عربية في التربية وعلم النفس: رابطة التربويين العرب. ٢ (٢٨). ١٥٣ - ١٨٧.
- الفراني، لينا أحمد. (٢٠٢١). اتجاهات طالبات الدراسات العليا نحو تقديم المقررات أونلاين في ضوء أزمة كوفيد ١٩. المجلة الدولية للعلوم التربوية والنفسية: المؤسسة العربية للبحث العلمي والتنمية البشرية. (٦١). ٤٣-١١.
- قاسم، مجدي؛ خفاجي، رشا؛ شحاته، صفاء. (٢٠١٣). تحسين فاعلية مؤسسات التعليم العالي باستخدام التكنولوجيا رؤية مستقبلية. القاهرة: دار الفكر العربي.
- القميزي، حمد بن عبد الله. (٢٠١٧). تقنيات التعليم ومهارات الاتصال. الرياض: شركة روابط للنشر وتقنية المعلومات.

كونراد، ريتا ماري؛ ودونالدسن، آنا. (٢٠١٣). *تفعيل دور الطالب في التعلم عبر الإنترنت أنشطة ومصادر لتعليم إيداعي*. الرياض: العبيكان للنشر.

محمد، أحمد جمال. (٢٠٢١). اتجاهات طلاب الجامعة نحو استخدام التعلم الإلكتروني أثناء الأزمات: جائحة كورونا أنموذجاً. مجلة البحوث في مجالات التربية النوعية: جامعة المينا. (٣٣). ٤٧٥-٥٣٤ .

ملحم، سامي محمد. (٢٠٠٠). *مناهج البحث في التربية وعلم النفس*. عمان: دار المسيرة.

المهنا، سارة محمد. (٢٠١٢). *دراسة تجريبية الفصول الدراسية الذكية في السنة التحضيرية بقسم الطالبات بجامعة الملك سعود (رسالة ماجستير غير منشورة)*. جامعة الملك سعود: الرياض.

النفجان، نجلاء إبراهيم. (٢٠١٨). واقع استخدام الفصول الافتراضية في التعليم عن بعد لتدريس مقررات السنة التحضيرية لطالبات جامعة الملك عبد العزيز بجدة. مجلة القراءة والمعرفة: جامعة عين شمس - كلية التربية - الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة. (١٩٦). ١٨١ - ٢٣٧ .

النوح، مساعد عبدالله. (٢٠١٥). *مبادئ البحث التربوي*. الرياض: مكتبة الرشد .

الهادي، شرف إبراهيم. (٢٠١٣). إدارة تغيير مؤسسات التعليم العالي العربي نحو جودة النوعية وتميز الأداء. *المجلة العربية لضمان جودة التعليم الجامعي: جامعة العلوم والتكنولوجيا، ٦ (١١)*. ٢٤٣ - ٣٠٥ .

وزارة التعليم. (٢٠٢٠). المتوسط اليومي لإحصائيات تفعيل التعليم الإلكتروني في الجامعات السعودية. متاح على موقع تويتر الوزارة. تمت زيارته يوم الاثنين ٢٤ مارس ٢٠٢٠م.

https://twitter.com/mohe_sa/status/1240614403936006144.

وزارة التعليم. (٢٠٢٠). التعليم عن بُعد في الجامعات السعودية يكمل رحلة الطلاب والطالبات التعليمية. متاح على موقع الوزارة. تمت زيارته يوم الاثنين ٢٤ مارس ٢٠٢٠م.

<https://www.moe.gov.sa/ar/news/Pages/un-c-2020-75.aspx>

ثانياً : المراجع الأجنبية

- Thu, Moe Moe; Aung, Su Wityi. (2019). Teaching Design Strategies in Higher Education. *International Journal of Trend in Scientific Research and Development (IJTSRD) Volume 3 Issue 5*.
- Abd Karim, Rafidah; Bin Abu, Abdul Ghani; Adnan, Airil Haimi Mohd; Suhandoko, Astri Dwi Jayanti. (2018). The Use of Mobile Technology in Promoting Education 4.0 for Higher Education. *Advanced Journal of Technical and Vocational Education, 2 (3): 34-39*.
- Leontyeva, Irina A. (2018). Modern Distance Learning Technologies in Higher Education: Introduction Problems. *EURASIA Journal of Mathematics, Science and Technology Education, 2018, 14(10), em1578*.
- Durak, Gurhan; Ataizi, Murat. (2016). Learner Views about a Distance Education Course. *contemporary educational technology, 7(1), 85- 105*.

شكر خاص

يتقدم الباحث بجزيل الشكر لعمادة البحث العلمي
بجامعة الملك سعود لما تقدمه من دعم و تحفيز
لإنجاز هذا البحث العلمي في رحابها